(118) لا يشكل الاساس لتغير ما بالقوم، وانما يكون تغير ما بالقوم تابعا لتغير ما بأنفسهم كقوم وكأمة وكشجرة مباركة تؤتي اكلها كل حين. فالمحتوى النفسي والداخلي للامة كأمة لا لهذا الفرد او لذلك الفرد هو الذي يعتبر أساسا وقاعدة للتغييرات في البناء العلوي للحركة التاريخية كلها. والاسلام والقرآن الكريم يؤمن بأن العمليتين يجب ان تسيرا جنبا إلى جنب في عملية صنع الانسان لمحتواه الداخلي وبناء الانسان لنفسه ولفكره ولارادته ولمطموحاته. هذا البناء الداخلي يجب ان يسير جنبا إلى جنب مع البناء الخارجي، مع الابنية العلوية ولا يمكن ان يفترض انفكاك البناء الداخلي عن البناء الخارجي الا اذا بقي البناء الخارجي بناءا مهزوزا متداعيا. ولهذا سمى الاسلام عملية بناء المحتوى الداخلي اذا اتجهت اتجاها صالحا بـ "الجهاد الاكبر". وسمى عملية البناء الخارجي اذا اتجهت اتجاها صالحا بعملية "الجهاد الاصغر" وربط الجهاد الاصغر بالجهاد الاكبر واعتبر ان الجهاد الاصغر اذا فصل عن الجهاد الاكبر فقد محتواه ومضمونه، بل فقد قدرته على التغيير الحقيقي على الساحة التاريخية والاجتماعية. اذن هاتان العمليتان يجب ان تسيرا جنبا إلى جنب. فاذا